صحف: رايس اعطت الضوء الاخضر لاعدام صدام ورغد منعت من الحديث مع والدها قبل تنفيذ الحكم

لندن ـ «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الرئيس العراقي صدام حسين الذي اعدم صباح يوم عيد الاضحى 30 كانون الاول (ديسمبر) 2006 اخبر عددا من محاميه ان الامريكيين ربما يمنعون اعدامه والتفاوض معه من اجل وقف المقاومة. ونقلت عن مسؤولين في وحدة المهام الخاصة المسؤولة عن المعتقلين ان صدام حسين عندما اطفىء نور زنزانته ليلة الجمعة كان يأمل ان يعيش اياما اخرى، حيث كان قد سمع عن اعدامه واعدام رفاقه من الراديو. ولكن احد اعضاء الوحدة الذي ارسل اليها رسالة بالبريد الالكتروني قال ان صدام عندما اوقظ في الرابعة صباحا من نومه ولبس بذلته ومشى في برد الصحراء الباكر، عرف ان النهاية قد اقتربت. وقال اللفتنانت كير كسفن كاري المتحدث باسم وحدة المهام الخاصة ان صدام عندما ترك زنزانته، شكر الحراس والممرضين الذين عالجوه. وبعدها نقل صدام بالسيارة لطائرة مروحية من نوع بلاكهوك كانت بالانتظار، لنقله في رحلة لا تستغرق الا عشر دقائق لدائرة الاستخبارات، وخلال هذه الفترة بدا صدام جادا. وعندما نقلته الطائرة في الساعة الخامسة وخمس دقائق لم يكن امام صدام الا ساعة او اكثر للحياة. حيث اعدم قبل شروق الشمس على بغداد، وفي الوقت الذي اكد فيه الامريكيون في رواياتهم ان معارضتهم لاعدام صدام تقوم على اساس انهم لا يريدونه في يوم العيد، وكان من الممكن تأجيله، الا ان الصحيفة تقدم الجدل الذي دار والمنافسة بين بغداد وواشنطن بعد الصور التي التقت لصدام وهو يتعرض للاهانة قبل دقائق من وفاته على حبل المشنقة.

وبدأت القصة عند محاولات المالكي الحصول على اذن لتسلم صدام حسين يوم الخميس بعد 48 ساعة من اصدار محكمة التمييز قرارا يثبت حكم الاعدام الصادر يوم 5 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وقالت ان القرار الامريكي تأثر بغياب زلماي خليل زاد، السفير الامريكي وجورج كيسي القائد العام للقوات الامريكية في العراق اللذين كانا خارج العراق، حيث كانت رسالة الامريكيين خلال هذه الفترة هي تأجيل الاعدام حتى لا يتحول التعجل به لكارثة.

وفي آخر مكالمة للمالكي، رئيس الوزراء التي تمت الساعة العاشرة والنصف ليلة الجمعة، جاء فيها ان السفير الامريكي توصل الى نتيجة الى انه لم يعد ممكنا اقناع العراقيين وانه قام بتمرير الرسالة لواشنطن، وهي نفسها التي وجدت ردا محبذا من العسكريين الذين سيكون من صلاحيتهم تسليم الرئيس السابق. والنهاية الفوضوية لصدام اكدت ان كلا الرجلين، جورج كيسي وخليل زاد، سيتم استبدالهما بقيادة وسفير جديد.

ولاحظت الصحيفة وجود خلاف بين المسؤولين العراقيين انفسهم، حيث جاء الاعدام لكي يوسع الشقة بين العراقيين المنفيين الذين جاءت بهم امريكا والامريكيين انفسهم، بحسب الصحيفة، فالاعدام بالنسبة للكثيرين جاء ليؤكد ان العراق الجديد ليس عراقا اضطهاديا وانتقاميا.

ونقلت الصحيفة عن عسكريين قولهم انهم لم يكونوا مرتاحين للطريقة التي اجبروا فيها على تسليم صدام والتي كانوا يرون ان الاعدام لم يكن لتحقيق العدالة بل الانتقام.

ولاحظت الصحيفة ان خلافا بين العسكريين والمسؤولين في السفارة الامريكية حيث اتهم اعضاء السفارة بالتخلي عن المصالح الامريكية من اجل دعم المالكي والمتطرفين الشيعة. ووصف الامريكيون الجو في مكتب المالكي في المنطقة الخضراء ان كان احتفاليا، حيث اقيم حفل حضره مسؤولون امريكيون حتى قبل ان يتم التسليم او الموافقة عليها. ولكن عراقيا قال ان تحلل الامريكيين من المسؤولية بعد الفوضى التي حدثت في المحكمة امر غير مقبول لان الاعدام كان عملية مشتركة. وتقدم الصحيفة عرضا للنقاش الذي دار بين وفد امريكي من الجيش برئاسة جاك غاردنر، ومارغريت سكوبي، من السفارة، حيث دار نقاش حاد طالب فيه المالكي وجماعته بتسليم صدام لاعدامه صباح السبت، فيما قدم غاردنر مطالبه برسالة تؤكد قانونية الاعدام. وفي الوقت الذي وقع فيه الطالباني على رسالة لا تعارض الاعدام الا انه لم يوقع القرار. وبحسب مسؤول فموفق الربيعي، مسؤول الامن الوطني قال ان اعدام صدام قرار عراقي وان العراقيين هم الذين سيقومون باعدامه. ولاحظت الصحيفة ان الضغط للتعجل بالاعدام كان بالغا، فحسب عصام غزاوي احد اعضاء فريق الدفاع عن صدام قال ان الفريق منع من زيارة صدام في معسكر كروبر. ولوحظ ان قرار الاعدام والموقف الامريكي بدأ يوم الخميس حيث بدأت عملية عد تنازلي في كامب كروبر لما سمي «الساعة اكس» حيث بدأ الامريكيون بالتحضير من اجل تأمين اعدام لا يهين الرئيس العراقي. وتشير الى اجتماعات يوم الجمعة، حيث ذكر الامريكيون العراقيين بالقانون الدولي والمجتمع الدولي، وعندما قال المالكي ان الامريكيين يجب ان يحترموا القرار العراقي، اجاب الجنرال «انسونا، انتم امام المجتمع الدولي، والناس سيشاهدون». وكان زلماي خليل زاد قد حاول محاولة اخيرة من اجل تأجيل الاعدام، في مكالمة للمالكي الساعة العاشرة والنصف، وعندما اصر المالكي، قام خليل زاد بنقل الرسالة لواشنطن، حيث كان يتصل مباشرة مع كوندوليزا رايس التي اعطت الضوء الاخضر لتسليم صدام على الرغم من تحفظات العسكريين. وقال مسؤول ان رايس لقيت دعما من ستيفن هادلي، مستشار الامن القومي.

كوندوليزا رايس

رغد صدام حسين

بعد ذلك بدأ العد التنازلي، حيث حضر كل شيء، وفي لحظة خروجه من زنزانته شكر صدام الحراس والفريق الذي حرسه مدة 1110 ايام، حيث شكر كل واحد شخصيا. ولاحظ المسؤلون الامريكيون ان صدام الذي احتفظ بكرامة، تغير عندما بدأ القاضي العراقي يتعامل مع اوراقه حيث نظر اليه نظرة احتقار.

واشارت صحيفة «ميل اون صاندي» أن الحكومة العراقية منعت الرئيس العراقي السابق صدام حسين من الرد على المكالمة الهاتفية التي أجرتها معه إبنته الكبرى رغد من العاصمة الأردنية عمان ليلة إعدامه. وكانت رغد البالغة من العمر 38 عاماً طلبت من الصليب الأحمر الدولي التدخل والسماح لها بوداعه عبر الهاتف.

ونقل عنها قولها ان كل ما أرادت إخباره بأني أفتقده وأحبه كأب لكنهم لم يسمحوا له بالرد على مكالمتي الهاتفية «ولم يسمحوا لي بالتحدث إليه وربما لم يبلغوه أبداً بطلبي»

وأبلغت ندى دوماني المتحدثة بإسم الصليب الأحمر في العراق الصحيفة «اتصلت بنا رغد في وقت متأخر يوم الجمعة قبل الماضية حين سمعت من المحامين أنه طُلب منهم استلام مقتنيات والدها الشخصية من السجن وعلمت بأنها كانت النهاية».

وكان الصليب الاحمر قد ساعد من قبل في تسليم الطرود والرسائل بين صدام ورغد خلال العامين ونصف العام لكن الصليب الاحمر لم يتمكن سوى من تمرير طلبها إلى السلطات العراقية، بحسب دوماني. وقالت الصحيفة إن رغد طلبت من المحامين تسليمها مقتنيات والدها القليلة التي كان يحتفظ بها في سجنه ومن بينها القمصان البيضاء والسترات السوداء التي كانت أرسلتها له من قبل والسيجار المتبقي في العلب الذي تقاسمه مع حراسه الأمريكيين والقصائد الشعرية التي كتبها بخط يده فضلاً عن مذكراته والكتب التي كان طلب منها إرسالها له ومن بينها كتاب بول بريمر حاكم العراق الامريكي السابق. وفي تحقيق بملحق «صاندي تايمز» قالت رنا كريمة صدام، حيث تتبع اللحظات الحزينة لها التي كانت مع شقيقتها رغد لحظة تنفيذ الاعدام ورفضت مشاهدة اللقطات وجاء في المقابلة قولها ان عائلة الرئيس السابق لم تكن يائسة، وكانت تعتقد ان الحكم لن ينفذ، ولكنها لا زالت تحلم بان شمل العائلة في يوم من الايام سيجتمع، وقال «لم احلم انني لن اراه ثانية».

المحاميان بشرى الخليل وعصام الغزاوي الى بغداد مجددا

طارق عزيز لم يعد مهتما بشيء بعد رحيل صدام امريكا ترفض تدوين مبلغ مالي ضمن متعلقات صدام

عمان ـ «القدس العربي»:

غادرت عمان قبل ثلاثة ايام نخبة من المحامين واعضاء الدفاع عن الرئيس العراقي صدام حسين وكبار المعتقلين بهدف اكمال دورهم في الدفاع عن طه ياسين رمضان وبرزان التكريتي وطارق عزيز وعواد البندر، وقد غادر لهذه الغاية المحامي الاردني عصام الغزاوي والمحامية اللبنانية بشرى الخليل.

وامام هيئة الدفاع الان عدة معارك ومواجهات تتعلق ببقية كبار المعتقلين مع صدام حسين وتشير المعلومات التي حصلت عليها «القدس العربي» الى ان نجل نائب رئيس الوزراء السابق زياد طارق عزيز تمكن من اجراء اتصال هاتفي بوالده بعد تنفيذ الحكم بالرئيس صدام وابغ زياد بعض المقربين من العائلة بان والده يشعر بحزن شديد واحباط اشد بعد تنفيذ حكم الاعدام بالرئيس صدام.

ونقل نجل عزيز عنه القول بان صدام لا يستحق ما حصل له وبانه كان يستحق محاكمة عادلة على الاقل كما نقل عن عزيز قوله بانه لم يعد مهتما بشيء بما في ذلك نفسه بعد ذهاب صدام حسين وقال عزيز بانه لم يعد هناك اي شيء مهم بعد ان رحل القائد والاخ والعزيز والحبيب صدام حسين والم عزيز الى ان مصيره الشخصي لم يعد مهما قياسا بما يتعرض له العراقيون هذه الايام وقياسا بحدث من طراز اعدام صدام حسين وبالطريقة التي حصل فيها هذا الاعدام.

ولا زالت مسألة متعلقات صدام حسين الشخصية عالقة حيث شكل نقيب المحامين الاردنيين صالح العروطي لجنة لمتابعة هذا الامر وتبين بان السلطات الامريكية لم تسلم بعد متعلقات صدام لاي من المحامين رغم انها اتصلت وقبل الاعدام بيومين على الاقل بالمحامي خليل الدليمي وطلبت منه الحضور من عمان او ارسال من ينوب عنه لكي يتسلم المتعلقات الشخصية للرئيس صدام حسين.

ويقول مقربون من عائلة الرئيس العراقي المغتال بان السلطات الامريكية لا تعترف حتى الان بوجود اي مبالغ نقدية ومالية ضمن قائمة المتعلقات التي ضبطت مع صدام حسين عندما تم اعتقاله حيث افاد الامريكيون في وقت سابق وعلنا بانهم ضبطوا مبلغا يصل الى 750 الف دولار بحوزة الرئيس عندما تم اعتقاله لكن المعلومات عن هذا الموضوع تلاشت من السجلات الرسمية بعد ذلك فيما يرفض الاحتلال تدوين هذا المبلغ الذي افصحت سلطاته عنه اصلا ضمن المتعلقات التي ينبغي تسليمها لورثة الرجل.

وتقول مصادر موازية ان امريكيين على الاغلب سرقوا هذا المال او ترفض الحكومة العراقية الاعتراف بوجوده او تسليمه بدعوى انه مال للشعب العراقي.

وفي غضون ذلك لم يتسن بعد التأكد من المعلومات التي وردت على شبكة الانترنت امس الاول والتي تفيد بظهور نائب الرئيس العراقي عزت ابراهيم الدوري في صنعاء متخفيا بزي يمني حيث ظهر الرجل حسب هذه المعلومات في مجالس العزاء اليمنية التي اقامها حزب البعث واقرباء صدام في صنعاء.

وتفيد اوساط على صلة بالموضوع بان وجود الدوري خارج العراق من الاحتمالات المرجحة خصوصا وان ارفع شخصية حزبية بعثية موجودة في اليمن ممثلة بقاسم سلام الذي يحظى بمرتبة تنظيمية رفيعة والذي يعتبر حلقة الوصل في تأمين الضيافة والحماية لافراد عائلة الرئيس العراقي الموجودين في اليمن.

عراقيون يزورون قبر الرئيس صدام حسين في قرية العوجة امس (رويترز)

الناطق باسم البعث يطلب من جميع تنظيمات وفروع الحزب (مبايعة) الرفيق عزة الدوري خليفة لصدام حسين ويرسل تحية للقذافي ويعلن مواصلة الجهاد

عمان ـ «القدس العربي»:

أعلن الناطق باسم فصائل المقاومة البعثية في العراق ويدعى الدكتور أبو محمد ان جميع فروع وتنظيمات الحزب بايعت عزة الدوري قائدا للحزب ولفصائل الجهاد البعثية في العراق خلفا للرئيس الراحل صدام حسين.

وطلب ابو محمد عبر تصريح خاص لـ«القدس العربي» من جميع تنظيمات وشخصيات البعث خارج وداخل العراق اعلان البيعة العامة للدوري خليفة للرئيس صدام الى حين عقد المؤتمر القومي للحزب لتثبيت هذه البيعة وسط ظروف أمنية مناسبة كما قال مؤكدا بان الدوري هو الوارث الشرعي لكل مواقع ومناصب الأمين العام الشهيد صدام حسين بما في ذلك قيادة القوات المسلحة وفصائل الجهاد البعثية والعلم المقاوم وكذلك المناصب التي كان يتولاها صدام حسين في أجهزة الدولة العراقية وتنظيمات حزب البعث.وشدد الناطق أبو محمد وهو شخصية معروفة للاعلاميين وسبق له ان ظهر على قناة الجزيرة على ان صدام حسين لا يمثل فئة من العراقيين دون غيرها وانه لم يكن قائدا طائفيا وانه يمثل كل العراقيين من كل الطوائف محذرا من اي محاولة لاختصار تاريخ هذا البطل في اطار فئة محددة دون غيرها.

وقال ان اعدام صدام حسين كان يقصد به زرع الفتنة في الشعب العراقي والاساءة لكل الأمة الاسلامية وان لحظة استشهاده قد عبرت عن حقيقة صدام المؤمن، الشجاع، الوطني، القومي، المسلم الحقيقي، الانساني، المستعد للتضحية بابتسامة الايمان المبشر بنصر عظيم له ولوطنه ولامته وللانسانية جمعاء.

وقال ايضا: انه باستشهاده كما في حياته ومقاومة شعبه العراقي الأبي.. قد اسقط المشروع الأمريكي ـ الصهيوني ـ الصفوي ـ العنصري ـ والطائفي البغيض، الذي أرادت له حكومة العملاء ان يكون هو السائد، وكان فضل الشهيد القائد عظيما على العراق وأهله، والأمة وأبنائها، والاسلام وقياداته، والانسانية ورموزها، باسقاط وتعرية تلك المفاهيم المدمرة التي جاء بها الاحتلال الغاشم، وتلك الأفكار الهدامة من طائفية وتطرف وعنصرية وهيمنة وابتزاز وتدمير، التي يقوم بها أعوان المحتل وذيوله.

وأكد ابو محمد ان حزب البعث الذي قدم الشهيد تلو الشهيد لن يتأثر بغياب أمينه العام الرفيق صدام حسين بل سيسير على خطى القائد في الدفاع عن العراق وقضايا الأمة المركزية وردا على سؤال حول من سيقود البعث بعد استشهاد القائد؟ ومن يمثل شرعيته ؟

اجاب ابو محمد انه منذ اعتقال الشهيد القائد.. فان البعث وفق تسلسله التنظيمي واستحقاقات نظامه الداخلي، فان الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الدوري، قد تصدر قيادة البعث في العراق بصفته نائبا لامين سر القطر بصورة شرعية وتنظيمية، وأصبح أمينا لسر القطر بالوكالة، طيلة اعتقال الرفيق القائد صدام حسين، وأعاد تشكيل الحزب من الناحية التنظيمية وبما تتطلبه مرحلة الاحتلال ومواجهته، وبمعونة عدد من الرفاق من أعضاء القيادة السابقين وتكليف رفاق آخرين بمسؤولية ادارة التنظيم وفق صيغ متعارف عليها تنظيميا في الحياة الداخلية للحزب.

هذا من الجانب التنظيمي والشرعي فيما يتعلق بقيادة الحزب، ومن الجانب الجهادي وقيادة كتائب الجهاد والمقاومة، فان الرفيق المجاهد المعتز بالله خادم الجهاد والمجاهدين.. عزة ابراهيم الدوري، قد تصدر قيادة الفعل المقاوم وقيادة المجاهدين من رجال البعث ورجال جيش العراق الباسل من خلال قيادته للقوات المسلحة المجاهدة، وفصائل جهادية أخرى متحالفة مع البعث العظيم ومجاهديه، مما أعطى استحقاقا وطنيا عاما وجهاديا كبيرا للرفيق عزة الدوري لكي يقود البعث والجهاد، جنبا الى جنب مع فصائل الجهاد والمقاومة الأخرى الوطنية منها والقومية والاسلامية.

وقال ابو محمد في نفس التصريح الرفيق المجاهد عزة الدوري.. هو من يمثل الحزب وشرعيته القانونية..لأنه كان يشغل منصب نائب أمين سر القطر قبل الاحتلال، وانه النائب الأمين والعزيز للرفيق القائد الشهيد صدام حسين.. وهو يمثل شرعية الدولة العراقية.. التي هي شرعية المقاومة الباسلة بكافة فصائلها الوطنية والقومية والاسلامية. ولذا فان مبايعة الرفيق عزة ابراهيم الدوري كأمين سر قيادة قطر العراق بالوكالة، ولحين انعقاد مؤتمر قطري للحزب وحسب ظروف ومتطلبات الجهاد والمقاومة والاحتياطات الأمنية المعروفة، وتخويله قيادة البعث وفصائل الجهاد والمقاومة المرتبطة به، تعتبر من أساسيات الالتزام بالقيم والتقاليد البعثية والوطنية والقومية والاخلاقية، وأيضا تعبر عن الوفاء للقائد الشهيد، والالتزام بخط الجهاد والمقاومة التي يشكل البعث عمودها الأساس.

واعتبر الناطق باسم البعث ان مواقف الحكام العرب من قضية استشهاد صدام حسين مؤسف ولن تنفصل عن مواقفهم السابقة تجاه قضايا العراق ولم يعبروا حقيقة عن موقف الشعب العربي في كل قطر من الأقطار تجاه العراق والقائد الشهيد والمقاومة العراقية الباسلة مشيدا بموقف الزعيم الليبي معمر القذافي بشكل خاص. واعتبر ابو محمد ان المصالحة والوفاق والحوار واللقاء مفتوح مع الجميع عدا الكيان الصهيوني والصهاينة والمتصهينين ومرتكبي جريمة الخيانة العظمى بحق الشعب والوطن والدين والمقدسات.. بشرط تمسك من يريد اللقاء والمصالحة بحقوق الوطن وثوابت التحرير التي أعلنت في برنامج التحرير والاستقلال.. وان على الجميع ان يعلموا.. من محتلين وأعوانهم وحلفائهم.. بان طريق البعث هو طريق الجهاد والمقاومة حتى انتزاع حقوق الوطن كاملة وغير منقوصة... وفيما عدا ذلك فان الجهاد والمقاومة مستمرة جيلا بعد جيل ومهما غلت التضحيات.. وسيكون النصر حليف المؤمنين الصابرين من أصحاب الحق المغتصب بفعل الاحتلال وخونة الوطن والامة.

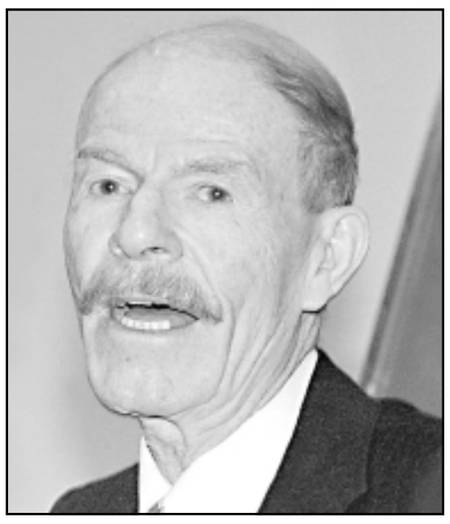

عزة الدوري

صنعاء تفضل الصمت للحيلولة دون دخولها في مهاترات مع الكويت

اليمن: الأزمة الدبلوماسية تتصاعد مع الكويت بسبب اعدام صدام وأنباء عن وساطة سعودية غير معلنة لاحتوائها

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

أكدت مصادر يمنية أن الأزمة الدبلوماسية بين صنعاء والكويت في تفاقم مستمر اثر تصاعد الهجمات الاعلامية الكويتية الرسمية والأهلية ضد اليمن، بسبب موقف اليمن الرسمي والشعبي من قضية اعدام صدام، الذي قوبل بتعاطف يمني كبير.

هذا التعاطف اليمني مع صدام اعتبرته الكويت ـ على ما يبدو ـ توجها عدائيا ضد الكويت، وبالتالي (فتحت النار) على صنعاء اعلاميا، وهو ما قد ينسحب بدوره على العلاقات الثنائية بين البلدين، التي ما فتئت أن تهدأ حتى تتأزّم في كل مناسبة تحاول اليمن فيها التعبير عن مواقفها القومية.

وفي الوقت الذي فضلّت فيه صنعاء الصمت حيال هذه الهجمة الاعلامية الكويتية، لا زالت الصحافة الكويتية تنهش من جسد اليمن المريض، وتنبش في جراحات الماضي، وهو ما أزعج صنعاء كثيرا غير أن (الصمت) كان العلاج الناجع من وجهة نظرها لاسكات (الأبواق الكويتية) على حد تعبير سياسي يمني لـ«القدس العربي»، الذي أشار الى شطر بيت من الشعر «فخير من اجابته السكوت».

وواصلت صحيفة (الوطن) الكويتية أمس هجومها الشديد على الحكومة اليمنية وقالت في افتتاحيتها المعنونة (هنيئا لصدام باليمن) «ان من المهم أن يعرف هذا المسؤول في النظام اليمني أو غيره أن الصحافة الكويتية هي صحافة وطنية تضع الكويت ومصلحتها في المقام الأول، وهي صحافة تحرص على كشف أنظمة على شاكلة النظام اليمني الذي لا يتورع في أن يبصق في الصحن بعد أن يلعق فيه» في اشارة الى العطايا الكويتية السخية التي كانت تنهال على اليمن خلال الثمانينات قبل اجتياح العراق للكويت.

وأضافت الصحيفة الكويتية «وليعرف النظام اليمني أن حججه التي يسوقها، هي الحجج نفسها التي يرددها العرب منذ 60 عاما وهي الحجج التي تعطل تنميتهم وتبقيهم على تخلفهم وتراجعهم».

وكانت صنعاء اكتفت في ردها على الهجمات الاعلامية الكويتية بنشر بيان مقتضب الجمعة على لسان مصدر مسؤول، أوضحت فيه أنها تنأى بنفسها عن الدخول في مثل هذه المهاترات، وقالت «ان حكومة الجمهورية اليمنية لن تنجر الى ردود الفعل والدخول في مهاترات من أي نوع في ظل الظروف الحالية التي تعيشها الأمة العربية من انقسامات وأزمات تهدد مستقبلها». وتحدثت مصادر يمنية غير رسمية أمس عن بدء وساطة سعودية غير معلنة لاحتواء الأزمة الدبلوماسية المتفاقمة بين الكويت وصنعاء، خاصة وأنها تعتبر نفسها بمثابة (كبير العائلة) في شبه الجزيرة العربية.

وجاء الموقف الكويتي المناهض للتوجهات القومية للسلطة في اليمن متزامنا مع اقامة مجلس عزاء ومسيرة صاخبة في صنعاء حدادا على رحيل الرئيس العراقي السابق صدام حسين واحتجاجا على اعدامه، والذي أثار حفيظة الكويتيين وتواكب بانتقادات حادة وشتائم صريحة ضد القيادة اليمنية، من قبل شخصيات سياسية كويتية والتي عاودت بشن هذه الحملة الاعلامية العدائية لليمن منذ مؤتمر المانحين لليمن بلندن منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والذي شاركت فيه الحكومة الكويتية.

الأوساط السياسية في صنعاء تعتقد أن أسباب اندلاع فورة الغضب الكويتية الشديدة ضد اليمن ربما ترجع أيضا الى الكشف عن وجود الكثير من أفراد عائلة صدام حسين في اليمن من أعمامه وأبناء اخوانه وأبناء عمومته وأسرهم، والذين أحيوا مجلسين للعزاء أحدهم للرجال والآخر للنساء، كما أدوا صلاة الغائب على روح صدام حسين، وقادوا مسيرة جماهيرية في صنعاء عقب الصلاة تندد باعدام صدام وبالاحتلال الأمريكي للعراق. وظلت الحكومة اليمنية متحفظة عن الكشف عن وجود أفراد عائلة صدام حسين المقربين، بصنعاء منذ سقوط بغداد عام 2003 على أيدي القوات الأمريكية، غير أن اعدامه ألزمها بالكشف عن ذلك، لضرورة تأدية واجب العزاء والمواساة لأفراد العائلة ، الذين يعدون بالعشرات، والذين فرضت عليهم الحكومة اليمنية طوقا أمنيا شديدا، وألزمتهم بعدم الحديث للصحافة ولوسائل الاعلام عموما، هروبا من الحرج الخارجي الذي قد تواجهه نتيجة ذلك. وكانت عملية اعدام صدام ألهبت مشاعر المواطنين اليمنيين ودفعت بهم بكثافة نحو مجلس العزاء الذي أقيم في صنعاء من قبل أفراد عائلة صدام ونظمته جمعية كنعان التي يرأسها يحيى محمد عبد الله صالح، نجل شقيق الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، كما دفعتهم كذلك الى الخروج الجماهيري للتنديد باعدام صدام والتظاهر ضد التآمر الأمريكي على العراق.

الخرطوم تتهم الامم المتحدة باخفاء معلومات حول اغتصاب الاطفال بجنوب السودان

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اتهمت وزارة الخارجية السودانية بعثة الامم المتحدة بالسودان باخفاء معلومات اساسية عنها بشأن الاتهامات الموجهة لجنود المنظمة الدولية باغتصاب قاصرات في جنوب السودان، وطالبتها في مذكرة رسمية امس بالتحقيق الفوري وموافاتها بنتائج التحقيق بأسرع وقت ممكن.

واجتمعت امس بوزارة الخارجية الآلية الوطنية للتعامل مع بعثة الامم المتحدة التي تضم الخارجية والاجهزة المختصة والشؤون الانسانية والطيران المدني، وذلك لمناقشة الانتهاكات غير الاخلاقية لعدد من عناصر البعثة بجنوب السودان، واتخاذ الاجراءات اللازمة.

وقال السفير الصادق المقلي، مدير ادارة السلام بالوزارة ان الخارجية سلمت امس مذكرة لبعثة الامم المتحدة في السودان عبرت فيها عن بالغ قلق الحكومة ازاء هذه الممارسات غير الاخلاقية، وطالبتها بالتحقيق والرد الفوري وموافاتها بنتائج التحقيق بأسرع وقت ممكن، واتهم المقلي الامم المتحدة باخفاء معلومات عن هذه الممارسات التي اتضح أن هناك تحقيقات تجري حولها منذ كانون الثاني/ يناير 2005، وقال ان اتفاق «سوفا» الموقع بين السودان وبعثة الامم المتحدة بالسودان في كانون الاول/ ديسمبر 2005 نص في المادة الرابعة على ضرورة الشفافية التامة لبعثة الامم المتحده خلال عملها بالسودان، مع الاحترام الكامل لمبادئ وقواعد الاتفاقات الدولية التي تطبق على قواعد السلوك الخاص بالموظفين العسكريين، ومزاعم هذه الانتهاكات واعتبر ذلك خرقا لهذه المادة، واضاف اذا ثبتت هذه الانتهاكات يجب ابعاد المتهمين ومحاكمتهم حسب قوانين دولهم، ويمكن للمتضررين المطالبة بالتعويض.

واكد الناطق الرسمي باسم الخارجية، السفير على الصادق، للصحافيين بأن هنالك اتصالات جارية مع الامم المتحدة لمعرفة كيفية ابعاد (4) متهمين، محذرا ان الحكومة لن تسمح لاي متورط بالبقاء في السودان، مشيرا الى ان العقوبات على موظفي الامم المتحدة العسكريين تتم حسب قانون الامم المتحدة أو احالتهم لدولهم لتلقي العقاب هناك.

وفي سياق متصل، شكك مدير مركز الخرطوم الدولي لحقوق الانسان، الدكتور أحمد المفتي امس، في دوافع توقيت نشر تقرير عن ارتكاب عناصر من قوات حفظ السلام الدولية لانتهاكات جنسية في حق قاصرات في جنوب البلاد، معتبرا ذلك محاولة لتوتير العلاقات بين الأمم المتحدة والخرطوم بعد تحسنها أخيرا. ونقلت وكالة يونايتد برس انترناشونال عن المفتي قوله انه مستغرب لتوقيت نشر صحيفة الـ«ديلي تلغراف» البريطانية للتقرير، مبينا أن التقرير ليس جديدا فقد جرت وقائعه وأجري تحقيق بشأنه في حزيران/ يونيو العام الماضي.

وأبدى المفتي استغرابه لنشر هذا التقرير في هذا التوقيت تحديدا رغم مضي ثمانية عشر شهرا منذ أول مرة اثير فيها هذا الأمر، واعتبر أن توقيت النشر مقصود في محاولة لاعادة التوتر في العلاقات بين الحكومة السودانية والأمم المتحدة بعدما شهدت تحسنا كبيرا في نهاية العام بقبول الرئيس عمر البشير لخطة الأمين العام كوفي عنان في شأن دارفور.

وقال المفتي ان جهات، لم يسمها، ساءها أن تنجلي الأزمة بين الخرطوم والمجتمع الدولي بموقف الرئيس البشير الايجابي من الخطة، وأن هذه الجهات لا تريد أن يجني السودان ثمرات هذا الموقف بما يفضي الى تحسين علاقاته مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية.

وحذر المفتي الجهات الرسمية في بلاده من الوقوع في هذا الفخ واعادة انتاج الأزمة مع الأمم المتحدة على خلفية هذا التقرير.

واستنكر المفتي تورط عناصر من قوات حفظ السلام الدولية في مثل هذه الممارسات لأنها تقدح في صدقيتها وهي المطلوب منها توفير الحماية للمحتاجين، فضلا عن أن هذه الانتهاكات ارتكبت بحق أطفال هم أولى من يحتاج للحماية.

ودعا المفتي حكومة بلاده الى معالجة هذا الأمر بحكمة وهدوء واتخاذ الاجراءات اللازمة وفق اتفاقية السلام التي وقعتها مع الأمم المتحدة، والتي تنظم وجود قواتها في السودان.